

القيمة البلاغية للحذف في الجملة القرآنية في ضوء تفسير أبي السعود (حذف المفعول به
نموذجاً)

Rhetorical Values of Expunction of Object Over Verb and Subject in Quranic Sentences in the light of Tafsir Abi Al-saud

Dr. Yahya Khan

Lecturer, Department of Islamic & Arabic Studies,
University of Swat

Email: ibnulfazal001@gmail.com

Dr. Shafiq Bushra

Assistant Professor, Department of Islamic & Arabic
Studies, University of Swat

Email: dr.shafiq59@gmail.com

Mr. Hafiz Musannif Shah

PhD Scholar, Abdulwali Khan University Mardan

Email: musannif.shah554@gmail.com

Published:

31-12-2021

Accepted:

01-12-2021

Received:

25-08-2021



Abstract

The structure of a sentence, in any language, reflects its essence and eloquence. As per the Arabic language's grammar normally a verbal sentence can be formulated as starting from the verb, followed by subject and object. But sometimes for Rhetorical and stylistic purposes object is expunged from the sentence. In the present paper, the researcher investigated the various purposes of expunction of Objects, in the Quranic sentences in the light of Tafsir Abi Al-Saud. The author mentioned different purposes of expunction of objects in the Quranic verbal sentences. During the research it is found that such kind of expunction of the object has mostly occurred in Quranic sentences where seeking the help of Allah SWT is sought, His worship is mentioned, Turns toward Him, and trust in Him

Keyword: Quranic sentences, Expunction of Object, Arabic Rhetoric and Tafsir Abi Al-Saud

التعريف بالموضوع:

يناقش هذا المقال القيمة البلاغية لحذف المفعول به في الجمل القرآنية، ويوضح أغراضه، ويبرز أسرارته من خلال تفسير العلامة أبي السعود، الذي عنى صاحبه -الإمام أبو السعود- عناية بالغة بتطبيق القواعد البلاغية على التراكيب القرآنية بأسلوبه البارع، كما يناقش آراء المفسرين الذين سبقوه إلى تطبيق أصول البلاغة على النص القرآني من العلامة الزمخشري والقاضي البيضاوي وصاحب البحر المحيط، والمفسرين الذين جاءوا من بعده -العلامة أبي



القيمة البلاغية للحذف في الجملة القرآنية في ضوء تفسير أبي السعود (حذف المفعول به نموذجاً)

السعود- من العلامة الألوسي والشوكاني والعلامة ابن عاشور وغيرهم.

أهمية البحث:

إن أهمية هذا البحث تظهر في إبراز القيمة البلاغية للحذف في الجملة القرآنية ودلالاته البلاغية من ناحية، ومن ناحية أخرى في تطبيق قواعد علم البلاغة وأصولها على التراكيب القرآنية، لتكون أكثر فائدة وأعظما علما ودرسا لدارسي البلاغة العربية، وليدل على عناية المفسرين البلاغيين بالبحث البلاغي في تحليل النص القرآني المعجز من خلال تفاسيرهم، وليظهر تفوق تفسير أبي السعود من بينها لكونه أغرز علما، وأحسن نظاما وترتيباً.

أهداف البحث:

1. محاولة دراسة أصول البلاغة دراسة تطبيقية، فإن قواعد هذا العلم وأصوله يمكن أن تجمع في صفحات فُتفهم وتُحفظ، أما المهم فهو التطبيق العملي والنظر المتعمق في النص المدروس وتحليل تركيبه لمعرفة دلالاته وإيجاءاته، وإبراز محاسن صياغته.
2. محاولة فهم الجملة القرآنية فهما بلاغياً، والوقوف على خـاءها البناءية من الحذف بشكل عام وحذف المفعول به بشكل خاص، وإبراز خـاءها البلاغية من خلال تفسير أبي السعود.
3. ويكفي من الأهداف أن يقف الدارس أمام جملة واحدة وآية واحدة من القرآن الكريم ليتأمل خـاء نص بنائها ودلالات تركيبها وطريقة صياغتها ليستفيد من العطاء القرآني الذي هو فيض دلالة، يتدفق من معين لا يغيض.

أسئلة البحث:

سوف نحاول أن يكون هذا المقال إجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما هي الأغراض البلاغية التي ذكرها البلاغيون لحذف المفعول به في الجملة العربية؟
2. ما هي تلك الأفعال التي وقع فيها الحذف-حذف المفعول به- في الجمل القرآنية في معظم الأحيان؟
3. ما هو أسلوب أبي السعود في تحليل التركيب القرآني تحليلاً بلاغياً؟
4. إلى أي مدى تأثر أبو السعود بالمفسرين الذين سبقوه إلى إبراز خـاء نص القرآني وكشف أسرار من ناحية البلاغة والإعجاز؟

منهج البحث:

اخترنا لإكمال هذا البحث منهجاً وصفيًا تحليلياً، بحيث قمنا بتحليل التراكيب والجمل التي اشتملت على هذا النوع من الحذف، وإبراز الأسرار والنكت البلاغية المستوحية منها، وكذلك قمنا بالمقارنة بين آراء أبي السعود وبين آراء الآخرين من المفسرين، لبيان أسلوبه في تحليل النص، وإظهار تفوقه في العناية بالقضايا البلاغية وتطبيقها على التراكيب القرآنية المعجزة.

التمهيد:

إن مزايا حذف المفعول تزيد ولطائفه تكثر وأسراره تدق، لذلك نلاحظ اهتماما بالغا عند علماء البلاغة في محاولة كشف أسرار حذفه وضبط قواعده. نلمس هذا في كلام الإمام عبد القاهر في بداية باب حذف المفعول به: وإذا قد بدأنا في الحذف بذكر المبتدأ، وهو حذف اسم، إذا لا يكون المبتدأ إلا اسما، فإن أتبع ذلك ذكر المفعول به إذا حذف خلوفا، فإن الحاجة إليه أمس، وهو بما نحن بصدده أخص، واللطائف كأثما فيه أكثر، ومما يظهر بسببه من الحسن والرونق أعجب وأظهر.¹

وذكر الخطيب القزوينى عدة أسباب لحذف المفعول،² فمنها: "البيان بعد الإبهام. كما في فعل المشيئة والإرادة ونحوها إذا لم يكن في تعلقه بمفعوله غرابة". ومثل له من القرآن الكريم قوله تعالى: "قُلْ شَاءَ لَهْدَاكُمْ أَجْمَعِينَ"³. وقوله: "وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهَدْيِ"⁴.

ومثاله في الشعر: "فإن شئت لم ترقل وإن شئت أرقلت مخافة ملوى من القد محمدا"⁵

"إن شئت الإرقال أرقلت، وإن شئت عدم الإرقال لم ترقلي، فطوى مفعول المشيئة في الموضعين، كما ترى وفي طيه إبهام أزاله وأبهمه جواب الشرط. وإن كان في تعليق الفعل به غرابة فلا يحذف المفعول بل يذكر لتقريره في نفس السامع وتأييسه به."⁶

ومثل له الخطيب من غير القرآن بقول الشاعر:

"ولو شئت أن أبكي دما لبكيتيه عليه ولكن ساحة البر أوسع"

ومن أغراض حذف المفعول: "دفع توهم السامع في أول الأمر غير المراد كقول البحترى:

وكم ذدت عني من تحامل حادث وسورة أيام حزنن إلى العظم⁷

أى حزنن اللحم إلى العظم. وإنما حذفت المفعول لئلا يتوهم السامع قبل ذكر ما بعده أن الحز كان في بعض اللحم ولم يخلل إلى العظم. لأنه قد يُشعر بتهوين أمر الملمة المدفوعة، والمقام مقام مدح المناسب فيه عظم النعمة. لذلك طوى ذكره لأنه يفهم المراد ابتداءً."⁸

ومن أسبابه كذلك: "إظهار كمال العناية بوقوعه على المفعول. ومثل له الخطيب بقول

البحترى في مدح المعتز بالله:

قد طلبنا فلم نجد لك في السؤدد والمجد والمكارم مثالا"⁹

ولنقرأ فائدة حذف المفعول في البيت عند الإمام عبد القاهر، حيث يقول، "المعنى، قد طلبنا لك مثالا، ثم حذف، لأن ذكره في الثاني يدل عليه، ثم إن للمجيء به كذلك من الحسن والمزية والروعة ما لا يخفي. ولو أنه قال: قد طلبنا لك في السؤدد والمجد والمكارم مثالا فلم نجده، لم تر من هذا الحسن الذي تراه شيئا. وسبب ذلك أن الذي هو الأصل في المدح والغرض بالحقيقة، هو نفي الوجود عن المثل، فأما الطلب، فكالشياء يذكر ليبنى عليه الغرض

القيمة البلاغية للحذف في الجملة القرآنية في ضوء تفسير أبي السعود (حذف المفعول به نموذجاً)

ويؤكد به أمره. وإذا كان هذا كذلك، فلو أنه قال: قد طلبنا لك في السؤدد والمكارم مثلاً فلم نجد، لكان يكون قد ترك أن يوقع نفي الوجود على صريح لفظ المثل، وأوقعه على ضميره. ولن تبلغ الكناية مبلغ التبريح أبداً.¹⁰ ومن أغراضه: "قد التعميم في المفعول مع الاختصار. وقد مثلوا له بقوله تعالى: وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ¹¹. أي: يدعو كل أحد."

وقد يحذف لرعاية الفواصل، "وهذا سبب قرآني بحث أما الأغراض التي سبقت فعامة. وقد مثل له الخطيب من القرآن الكريم بقوله تعالى: وَالصُّحَى، وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى، مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى¹² أي: وما فلاك، فحذف الكاف الذي هو ضمير المخاطب وواقع مفعولاً به لمراعاة الفاصلة. لأن ما قبلها كانت فاصلته الألف." وقد يحذف لاستهجان ذكره. ومثل الخطيب لذلك بمحدث عائشة رضی الله عنها تلاف أخلاق بيت النبوة: "فما رأيت منه وما رأى مني" تعني: العورة.

ومن أسبابه كذلك مجرد الاختصار، ومثلوا له من القرآن بقوله تعالى: أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا¹³ أي: بعثه الله. وقوله تعالى: رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ¹⁴ وسنعود إلى مناقشة هذه الآيات.

ولا بد أن نقول هنا كما ذكرنا في السابق أن أغراض الحذف - في باب المفعول - لا تنحصر فيما جئنا به من كتب البلاغة، لأن الأساليب البلاغية - سواء أكان الحذف أو غيره - ترتبط ارتباطاً شديداً بالمقامات وأحوال المخاطب وسياقات التكلم والتخاطب، وإذا كانت هذه المقامات والأحوال تتعدد وتكثر ولا تنحصر فكيف لا تتعدد تلك الأساليب ولا تعدد فتنحصر. وخاصة إذا كان موضوع بحثنا النص القرآني، فالأولى كثرتها وتنوعها وسنثبت ذلك من خلال دراستنا لتفسير العلامة أبي السعود.

حذف المفعول وأغراضه عند العلامة أبي السعود:

حذف مفعول المشيئة:

ومن ذلك قوله تعالى: وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ¹⁵ يرى الإمام أبو السعود أن مفعول المشيئة يحذف إذا وقعت شرطاً وكان مفعولها مضموناً للجزء فلا يكاد يذكر إلا أن يكون شيئاً مستغرباً كما في قوله: "فلو شئت أن أبكي دما لبكيتته عليه ولكن ساحة البر أوسع"¹⁶

فتقدير الآية: أي لو شاء أن يذهب بسمعهم وأبصارهم لفعل ولكن لم يشأ لما يقتضيه من الحكيم والمبالح. وتكاثر الحذف في مفعول المشيئة حتى لا يكادون يبرزون المفعول إلا في الشيء المستغرب، كما في البيت. قال الإمام عبد القاهر: "فإن صاحبه ترك تلك الطريقة وعدل إلى هذه لأنها أحسن من هذا الكلام خلوها. وسبب حسنه أنه كأنه بدع عجيب أن يشاء الإنسان أن يبكي دما. فلما كان كذلك، كان الأولى أن يلجج بذكره ليقرره في نفس السامع ويؤنسه به."¹⁷

وقال صاحب حاشية القونوي في وجه التبريح على المفعول في البيت: "فإنه لاستغرابه لا يكفي عنه قرينة

الجواب بل يـرح به دفعا لتوهم غيره. فلو قيل: فلو شئت بكيت دما - بحذف المفعول- لجاز توهم قـلـدك لو شئت أن أبكي الدمع لبكيت الدم بدله. بل هذا راجح لأن تعلق البكاء بالدم غريب نادر فالمفعول هنا ليس البكاء مطلقا بل بكاء الدم فلا يكون الجواب قرينة عليه قوية.¹⁸ وقد يفهم من هذا الكلام أن التـريح في هذه الـورة لا بد منه. والإمام عبد القاهر بنى الأمر على الاستقراء والاستعمال الجاري عند البلغاء، حيث قال: "وإذا استقرت وجدت الأمر كذلك أبدا متى كان مفعول المشيئة أمرا عظيما، أو بديعا غريبا، كان الأحسن أن يذكر ولا يضم. يقول الرجل يخبر عن عزة: لو شئت أن أرد على الأمير رددت و لو شئت أن ألقى الخليفة كل يوم لقيت. فإذا لم يكن مما يكبره السامع، فالحذف كقولك: لو شئت خرجت و لو شئت قمت و لو شئت أذـفت، و لو شئت لقلت."¹⁹

وصرح أبو السعود في جميع تلك الآيات التي ورد فيها فعل المشيئة، كما في قوله تعالى: "وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لَيَبْلُوَكُمْ" ²⁰ قال أبو السعود: "ومفعول المشيئة محذوفٌ تعويلاً على دلالة الجزاء عليه أي ولو شاء الله أن يجعلكم أمة واحدة لجعلكم الخ وقيل المعنى لو شاء الله اجتماعكم على الإسلام لأجبركم عليه ولكن لَيَبْلُوَكُمْ متعلقٌ محذوف يستدعيه النظام أي ولكن لم يسأ ذلك أي لأن يجعلكم أمةً واحدة بل شاء ما عليه السنة الإلهية الجارية فيما بين الأمم ليعاملكم معاملة من يتليكم."²¹ ومثله قوله تعالى: "وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ" ²² قال أبو السعود: "ومفعول المشيئة محذوفٌ لوجود ما يقتضيه من وقوعها شرطاً وكون مفعولها مضمون الجزاء وأن لا يكون في تعلقها به غرابية كما هو المشهور أي لو شاء سبحانه إيماناً من في الأرض من الثقيلين لآمن."²³

وكذلك الحكم في غير -لو- من حروف المجازة، نحو: -إن- و -من- كما في قوله تعالى: "مَنْ يَشَأِ اللَّهُ يُضِلَّهُ، وَمَنْ يَشَأِ يُجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ" ²⁴ قال العلامة أبو السعود: ومفعول المشيئة محذوفٌ على القاعدة المستمرة من وقوعها شرطاً وكون مفعولها مضمون الجزاء وانتفاء الغرابية في تعلقها به أي من يشأ الله إضلاله أي أن يخلق فيه الضلال يضلله أي يخلق فيه لكن لا ابتداءً بطريق الجبر من غير أن يكون له دخلٌ ما في ذلك بل عند صرف اختياره إلى كسبه وتـحـيله وقس عليه قوله تعالى وَمَنْ يَشَأِ يُجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ لا يضل من ذهب إليه ولا يزل من ثبت قدمه عليه.²⁵ وقوله تعالى: إِنْ يَشَأِ يُذْهِبْكُمْ أَهْلِيهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ، ²⁶ قال العلامة أبو السعود: ومفعول المشيئة محذوف لكونه مضمون الجزاء أي إن يشأ إفناءكم وإيجاد آخرين يذهبكم الخ يعني أن إبقاءكم على ما أنتم عليه من العـيان إنما هو لكمال غناه عن طاعتكم ولعدم تعلق مشيئته المبنية على الحكم البالغة بإفنائكم لا لعجزه سبحانه تعالى عن ذلك علواً كبيراً."²⁷

وإذا كان جواب -لو- نفيًا كقوله تعالى: "وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا" ²⁸ ، وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَتَلِ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ، ²⁹ وقوله عز وجل: "وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ" ³⁰ فلا يكون المقدر من جنس الجواب لأن المشيئة والإرادة لا تتعلق بالأعدام الأزلية، وإلا لكانت الأعدام حادثة. ذكر هذا الكلام صاحب حاشية

القيمة البلاغية للحذف في الجملة القرآنية في ضوء تفسير أبي السعود (حذف المفعول به نموذجاً)

القنوني نقلًا عن القاضي البيضاوي، ثم قال: ولأجل هذا قدر القاضي البيضاوي المفعول في الآيات المذكورة مخالفاً من جنس الجواب. فقال، في قوله تعالى: **وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا، أَي: لو شاء الله توحيدهم ما أشركوا، وفي قوله تعالى: وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَفْتَنَّا لَوْا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ،**³¹ أي: ولو شاء هداهم ما افتنلوا، وكذلك في قوله تعالى: **وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ،** أي: ولو شاء إيمانهم ما فعلوه.³²

أما العلامة أبو السعود فلم يذهب إلى هذا وقدر المفعول في الآيات مطابقاً ما في الجواب، فقال في قوله تعالى: **وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا،** أي لو شاء الله عدم إشراكهم ما أشركوا، وفي قوله تعالى: **وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَفْتَنَّا لَوْا،** أي ولو شاء الله عدم اقتنالهم،³³ وكذلك في قوله تعالى: **وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ،** ولو شاء الله عدم الأمور المذكورة،³⁴ ومثله في قوله تعالى: **قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَأَكُمْ بِهِ**³⁵ أي: عدم تلاوته ﷺ. وتابعه الألويسي، وأجاب عن ما ذكر من كلام البيضاوي بأنه لا إشكال في جعل عدم الخاص متعلق المشيئة.³⁶ "أي عدم إشراكهم حسبما هو القاعدة المستمرة في حذف مفعول المشيئة من وقوعها شرطاً وكون مفعولها مضمون الجزاء."³⁷

وبيان الغرض البلاغي في مثل هذه التراكيب نلاحظه في قول الإمام عبد القاهر أثناء تحليله لقول البحرّي:

"لو شئت لم تفسد سماحة حاتم
كرما ولم تهدم مآثر خالد"³⁸

يقول: الأصل لا محالة، لو شئت أن لا تفسد سماحة حاتم لم تفسدها، ثم حذف ذلك من الأول استغناء بدلالته في الثاني عليه، ثم هو على ما تراه وتعلمه من الحسن والغرابية، وهو على ما ذكرت لك من أن الواجب في حكم البلاغة أن لا ينطق بالمحذوف ولا يظهر إلى اللفظ. فليس يخفي أنك لو رجعت فيه إلى ما هو أصله فقلت: لو شئت أن لا تفسد سماحة حاتم لم تفسدها، صرت إلى كلام غث، وإلى شيء يمجح السمع، وتعافه النفس. وذلك أن في البيان، إذا ورد بعد الإبهام وبعد التحريك له، أبداً لظفاً ونبلاً لا يكون إذا لم يتقدم ما يحرك. وأنت إذا قلت: لو شئت، علم السامع أنك قد علقت هذه المشيئة في المعنى بشيء، فهو يضع في نفسه أن ههنا شيئاً تقتضي مشيئته له أن يكون أو أن لا يكون. فإذا قلت: لم تفسد سماحة حاتم، عرف ذلك الشيء.³⁹

حذف المفعول لتنزيل الفعل منزلة اللازم:

وقد يحذف المفعول لتنزيل الفعل منزلة اللازم، وهذا إذا كان الفعل متعدياً، نحو قوله تعالى: **فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أُنْدَاداً وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ**⁴⁰ قد جوز أبو السعود في الآية الوجهين، الأول: أن يكون مفعول تعلمون مطروحاً بالكلية عن طريق تنزيله منزلة اللازم، وكأنه قيل: لا تجعلوا ذلك فإنه قبيح واجب الاجتناب عنه والحال أنكم من أهل العلم بدقائق الأمور وإصابة الرأي. والثاني أن يكون الفعل متعدياً لمفعول مقدر حسبما يقتضيه المقام، نحو: وأنتم تعلمون بطلان ذلك أو تعلمون انه لا يماثله شيء أو تعلمون ما بينه وبينها من التفاوت أو تعلمون أنها لا تفعل مثل أفعاله كما في قوله تعالى: **هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكَُمْ مِنْ شَيْءٍ،**⁴¹ أو غير ذلك.⁴²

وإليه ذهب السكاكي في مفتاح العلوم غير أنه أضاف إليه سببا آخر وهو رعاية الفواصل، وقال: "أكثر

فواصل القرآن من نحو يعلمون يعقلون يفقهون.⁴³ ولا شك أن هذا الاستعمال هو سبيل من سبل سعة هذا اللسان العالي الذى يضيف على الكلمة في أساليب الاستعمال اعتبارات جديدة لم تكن في أصل واقع حالها.⁴⁴

حذف المفعول للتعميم أو تنزيل الفعل منزلة اللازم:

قد يحذف المفعول ليعم ويشمل الجميع، وليذهب السامع فيه كل مذهب، كما في قوله تعالى: "وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِيَنِ وَالْإِنسِ هُمْ أَقْلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِمَا وَكُنَّا نَعْمُونَ أَذَانًا لَا يَسْمَعُونَ بِمَا أُولَئِكَ كَانُوا لِنَعَامٍ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْعَافُونَ"⁴⁵ قال أبو السعود: "وحذف المفعول للتعميم، وتقدير الآية: أي لهم قلوب ليس من شأنها أن يفقهوا بما شئنا مما من شأنه أن يفقه فيدخل فيه ما يليق بالمقام من الحق ودلائله دخولا أوليا وتحققا له بذلك محل بالإفصاح عن كنهه حالهم"⁴⁶ وفائدة التعميم أن يشمل المفعول ما في السياق ويكون داخلا فيه دخولا أوليا ويشمل ما في غير السياق ليذهب السامع فيه كل مذهب. وكذلك قدر في مفعول- لا يرون- أي لا يرون بما شئنا من المبررات فيندرج فيه الشواهد التكوينية الدالة على الحق اندراجا أوليا. ومثل ذلك قدر في قوله تعالى: "وَكُنَّا نَعْمُونَ بِمَا أُولَئِكَ كَانُوا لِنَعَامٍ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْعَافُونَ"⁴⁷ أي شئنا من المسموعات فيتناول الآيات التنزيلية تناولا أوليا.⁴⁷

مثاله قوله تعالى: "لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا"⁴⁸ أي وقت ظلمهم كما فعلت قريش بما حكى عنهم من القبائح وترك المفعول إما لتعميم الظلم أو لتنزيله منزلة اللازم أي لما فعلوا الظلم.⁴⁹

حذف المفعول لغرض التعميم والعلم به

قد يحذف المفعول للتعميم كما مر تفصيلا لكونه معلوما من السياق، كما في قوله تعالى: "وَأَسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ"⁵⁰ حذف المفعول الثاني للتعميم، وتقدير الآية: -واسألوا الله- أي واسألوه ما تريدون فإنه تعالى يعطيكموه. أو لكونه معلوما من السياق، أي واسألوه مثله..⁵¹ وفي سياق الآية ورد النهي عن التمني - ما للناس من مال وجاه- المؤدى إلى التحاسد والتعادي معربة عن عدم الرضا بما فضل الله على عباده، فنهى الله تعالى عن هذا بقوله: -ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض- وقال: واسألوه مثله من خزائنه التي لا نهاية لها.

وجاء كلام صاحب المحرر واضحا فيه حيث قال: -وَسْئَلُوا- يقتضي مفعولا ثانيا، فهو عند بعض النحويين في قوله: مِنْ فَضْلِهِ التقدير واسألوا الله فضله، وسيبويه لا يبيح هذا لأن فيه حذف-من- في الواجب، والمفعول عنده مضمرة، تقديره واسألوا الله الجنة أو كثيرا أو حظا من فضله. ثم قال ويجس عندي أن يقدر المفعول أمانيتكم.⁵²

وذهب الألوسي من المفسرين - بعد أبي السعود- إلى القول بالتعميم، حيث قال: والمفعول محذوف إفادة للعموم أي واسألوا ما شئتم فطنه سبحانه يعطيكموه إن شاء، أو لكونه معلوما من السياق، أي واسألوا مثله، ويقال لذلك: غبطة. وقيل: من زائدة أي: واسألوا الله تعالى فضله.⁵³ ومنه قوله تعالى: "وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ"⁵⁴ قال أبو السعود: "وحذف المفعول لعدم التقيد إلى خصوصه والمعنى وما أرسلنا إلى الأمم قبل إرسالك إلى أمتك إلا رجالا مخلصين من أفراد الجنس مستأهلين للاصطفاء والإرسال

القيمة البلاغية للحذف في الجملة القرآنية في ضوء تفسير أبي السعود (حذف المفعول به نموذجاً)

نوحى إليهم بواسطة الملك ما نوحى من الشرائع والأحكام وغيرها من القصاص والأخبار كما نوحى إليك من غير فرق بينهما في حقيقة الوحي وحقية مدلوله.⁵⁵ أراد أبو السعود بقوله: عدم القاصد إلى خلو صفة، أن الحذف أفاد التعميم فيما أوحى الله تعالى إلى رسالهم من الشرائع والأحكام والقصاص والأخبار.

ومنه قوله تعالى: "وَمَا يَجْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ"⁵⁶ قال أبو السعود: "وحذف المفعول إما لظهوره أو لعمومه أي ما يشعرون بشيء أصلاً."⁵⁷

ومن المعروف عند البلاغين أن التعميم لا يكون غرضاً للحذف فقط بل يكون الغرض: التعميم مع الاختصاص كما عده القزويني من أسباب الحذف،⁵⁸ لأن التعميم يمكن أن يستفاد من ذكر المفعول بصفة العموم لكنه يفوت الاختصاص بذكره. وكما يقول السكاكي في هذا القاصد: "وأما الحالة المقتضية لتك مفعوله- أي لحذف المفعول- فهو القاصد على التعميم والامتناع على أن يقصره السامع على ما يذكر معه دون غيره مع الاختصاص وأنه أحد أنواع سحر الكلام حيث يتوصل بتقليل اللفظ على تكثير المعنى كقولهم: في باب المبالغة فلان يعطى ويمنع ويحذف ويقطع ويبني ويهدم ويغني ويعدم وقوله عز قائلنا: وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَى دَارِ السَّلَامِ . وقوله تعالى حقيقة في العموم."^{59 60}

حذف المفعول لغرض التعيين والظهور

قد يحذف المفعول لكونه متعينا وظاهر لا لبس فيه، وذلك في قوله تعالى: "وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ"⁶¹ وحذف المفعول لظهور أنه الذي بين حاله فيما سبق.⁶² ومن هذا أيضا ما رآه أبو السعود في سورة النور في قوله تعالى: "وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا"⁶³ قال أبو السعود: "وحذف المفعول الثاني لغاية ظهوره أي على أن لا يؤتوهم شيئا."⁶⁴

وقد يكون له غرض آخر مع التعيين والظهور، ومثل ذلك في قوله تعالى: "وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ"⁶⁵ قال أبو السعود: "بيان لكيفية الكتابة المأمور بها وتعيين لمن يتولاها إثر الأمر بما إجمالا وحذف المفعول إما لتعيينه أو للقاصد إلى إيقاع نفس الفعل أي الكتابة."⁶⁶ ومثله قوله تعالى: "وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ، وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ،"⁶⁷ قال أبو السعود: "وحذف المفعول الراجح من الأفعال الثلاثة إما للإيذان بظهوره أي يدعون الناس ويأمرهم وينهونهم وإما للقاصد إلى إيجاد نفس الفعل كما في قولك فلان يعطى ويمنع أي يفعلون الدعاء إلى الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر."⁶⁸

والتوجيه الأخير في كلتا الآيتين، أي: إذا كان الغرض إيقاع نفس الفعل أو إيجاد نفس الفعل مما جاء بيانه في دلائل الإعجاز، يقول الإمام عبد القاهر: "اعلم أن أغراض الناس تختلف في ذكر الأفعال المتعدية، فهم يذكرونها تارة ومرادهم أن يفتروا على إثبات المعاني التي اشتقت منها للفاعلين، من غير أن يتعرضوا لذكر المفعولين. فإذا كان الأمر كذلك، كان الفعل المتعدي كغير المتعدي مثلاً، في أنك لا ترى له مفعولاً لا لفظاً ولا تقديرًا. وقوله تعالى: وَأَنَّ هُوَ

أَضْحَكَ وَأَبْكَى، وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتٌ وَأَحْيَا،⁶⁹ وقوله: وَأَنَّهُ هُوَ أَعَى وَأَقْنَى⁷⁰ ، المعنى هو الذي منه الإحياء والإماتة والغناء والإقناء. وهكذا كل موضع كان القـلـد فيه أن تثبت المعنى في نفسه فعلا للشيء، وأن تخبر بأن من شأنه أن يكون منه، أو لا يكون إلا منه، أو لا يكون منه، فإن الفعل لا يعدى هناك، لأن تعديته تنقض الغرض وتغير المعنى.⁷¹

وقد يظن الظان أن هذا تردد من أبي السعود حين يذكر احتمالين أو أكثر للحذف في موضع واحد، لكننا نؤكد أن الاحتمالات ليست إلا أشكالا مستفادة من المعاني متلبسة بأحوال الكلمات، وكثرتها لا تزيد إلا حسنا وروعا ودقة يتجلى فيها سعة اللغة العربية. ولا شك أن أسرارها لا يدركها إلا من له ذوق رفيع وحس مرهف وعلاقة وثيقة بالأدب واللغة.⁷²

حذف المفعول للإشارة إلى انحاط رتبة المخاطبين عن التـ ريب لهم بالمحذوف:

مثال ذلك قوله تعالى: فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا،⁷³ قال العلامة أبو السعود: "حذف المفعول من الفعل الثاني- وعد- إسقاطا لهم عن رتبة التشريف بالخطاب عند الوعد، وقيل لأن ما ساءهم من الموعود لم يكن بأسره محذوف وصاحبهم وعدا كالبعث والحساب ونعيم أهل الجنة فإنهم قد وجدوا جميع ذلك حقا وإن لم يكن وعده محذوف وصاحبهم."⁷⁴

حذف المفعول للاختـار:

مثاله قوله تعالى: قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى،⁷⁵ قال أبو السعود: "وحذف المفعول الثاني إما للاختـار على الأول، أي: كل شيء خلقه الله تعالى لم يجرمه من عطائه وإنعامه، أو للاختـار من كونه منويًا مدلولًا عليه بقرينة الحال أي أعطى كل شيء خلقه الله تعالى ما يحتاج إليه."⁷⁶ وذكر الخطيب الاختـار من أسباب حذف المفعول كما ذكرنا في بداية هذا المبحث، وعبر عنه بمجرد الاختـار أي يكون الغرض من الحذف الاختـار فقط لا الاختـار مع التعميم كما مر في الأمثلة السابقة. ومثل له بقول القائل: أصغيت إليه أي أذني، وأغضيت عليه، أي بـلـري، ومن القرآن الكريم قوله تعالى: رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ⁷⁷ أي ذاتك، وقوله تعالى: أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا⁷⁸ ، أي بعثه الله."⁷⁹

وعد السكاكي الحذف لمجرد الاختـار في قوله تعالى: "وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْتَأْذِنُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ آفْرَآتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُغْرِقَ الرَّعَاءُ وَأُبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ، فَسَقَىٰ لَهُمَا"⁸⁰ .

جاء حذف المفعول في الآية الكريمة في أربعة مواضع، إذا المعنى: وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْتَأْذِنُونَ أغانمهم أو مواشيهم و آفْرَآتَيْنِ تَذُودَانِ غنمهما و قَالَتَا لَا نَسْقِي غنمنا فَسَقَىٰ لَهُمَا غنمهما.⁸¹

وجعل الإمام عبد القاهر حذف المفعول فيها -الآية الشريفة- للتوفر على إثبات الفعل للفاعل أي: للققـد إلى نفس الفعل بتنزيله منزلة اللازم كما قال الخطيب: لإثبات المعنى في نفسه للشيء على الإطلاق. ثم قال الخطيب: وهو ظاهر كلام الزمخشري: فإنه قال: "ترك المفعول، لأن الغرض هو الفعل لا المفعول ألا ترى أنه رحمه، لأنهما كانتا

القيمة البلاغية للحذف في الجملة القرآنية في ضوء تفسير أبي السعود (حذف المفعول به نموذجاً)

على الذايد وهم على السقي ولم يرحمهما؛ لأن مذودهما غنم ومسقيهم إبل مثلاً، وكذا قولهما: لا نسقي المقلود منه السقي لا المسقي، وكلام الزمخشري على نهج كلام عبد القاهر.⁸²

أما العلامة أبو السعود فهو يرى ما يراه الإمام عبد القاهر والعلامة الزمخشري والخطيب القزويني، في بيان غرض الحذف في الآية. فإنه قال: "وحذف مفعول السقي والذود والإصدار لما أن الغرض هو بيان تلك الأفعال أنفسها إذ هي التي دعت موسى عليه السلام إلى ما صنع في حقهما من المعروف فإنه عليه الصلاة والسلام إنما رحمهما لكونهما على الذايد للعجز والعفة وكوئهم على السقي غير مبالين بهما وما رحمهما لكن مذودهما غنما ومسقيهم إبلًا مثلاً."⁸³

ومن هذا القبيل ما رآه أبو السعود الحذف في قوله تعالى: فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ ⁸⁴ قال أبو السعود: "وحذف المفعول لما أن المقلود بيان المخالف والمخالف عنه."⁸⁵ وقوله تعالى "إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ، ⁸⁶ حذف مفعول -عززنا- والتقدير أي عززناها، لدلالة ما قبله عليه ولأن المقلود ذكر المعززه."⁸⁷

حذف المفعول لرعاية الفواصل

مثال ذلك قوله تعالى: مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى، ⁸⁸ حذف الضمير في سورة الضحى من الأفعال: قلى- فأوى- فهدى- فأغنى، قال أبو السعود فيها "إن الحذف إما للاستغناء عنه بذكره من قبل، بقوله تعالى: ودعك، أو للمقلود إلى نفي صدور الفعل عنه تعالى بالكلية، مع أن فيه مراعاة للفواصل."⁸⁹

وجاء كلام العلامة الألوسي أوضح وأشمل لكلام العلامة أبي السعود مع ذكر فائدة أخرى للحذف، قال في تفسيره: "وحذف المفعول لئلا يواجه عليه الصلاة والسلام بنسبة القلى، وإن كانت في كلام منفي لطفًا به صلى الله عليه وسلم وشفقة عليه الصلاة والسلام، أو لنفي صدوره عنه عز وجل بالنسبة إليه ﷺ ولأحد من أصحابه ومن أحبه ﷺ إلى يوم القيامة، أو للاستغناء عنه بذكره من قبل مع أن فيه مراعاة للفواصل."⁹⁰

ويرى العلامة الزمخشري ⁹¹ والسكاكي، والخطيب القزويني حذف المفعول في هذه الآيات لأجل الاختصار اللفظي لظهور المحذوف كما في قوله تعالى: وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ ⁹² ، إذ الأصل والذاكرين الله كثيرا والذاكراته، واختار ابن عاشور أيضا هذا الرأي.⁹³

وللدكتور محمد أبو موسى مناقشة لطيفة لأقوال هؤلاء الجبال في علم البلاغة في كتابه خلائص التراكيب ونكتفي هنا بذكر ما أفاد به كنتيجة وخالصة، يقول: "وهذا القول-الحذف لأجل الاختصار اللفظي- قد رفضه كثير من البلاغيين؛ لأنه علة - كما يقولون- لفظية لا ينبغي أن تكون مقبولا في الأسلوب القرآني الذي بني على مراعاة المعاني لا الألفاظ، وهذا الذي قدمنا الإشارة إليه، وقد اقتنع به كثير من الدارسين، ومن بينهم دارسون محدثون."⁹⁴

النتائج والنو يات:

قد وصلنا من خلال هذه الدراسة إلى بعض نتائج وتوصيات نورد مجملها فيما يلي:

1. يمتاز تفسير أبي السعود بمزايا جليلة وخصائص نادرة تجعله مـدرا هاما للقضايا البلاغية، وذلك لكثرة المباحث البلاغية، ووفرة المادة العلمية إلى حد يكاد يشبه الإحـماء والاستقراء، ولذلك يعد تفسيره كنزا زاخرا للتطبيقات البلاغية.
 2. تأثر الإمام أبو السعود بالعلامة الزمخشري والقاضي البيضاوي في كافة مسائل علم البلاغة، ويجد القارئ أنه قد يكتفي برأي أحدهما، كما يجتمع- أحيانا- بين رأيهما في أسلوب رائع وصياغة جديدة تروق له نفس القارئ والمتلقي. كذلك يظهر من أسلوبه أنه أكثر اتبعا وأشد تأثرا بالعلامة الزمخشري من القاضي البيضاوي.
 3. قد ذكر البلاغيون عدة أغراض لحذف المفعول به، وقد حاولنا تطبيقها في الجمل القرآنية في ضوء آراء المفسرين البلاغيين.
 4. قد لاحظنا أن العلامة أبا السعود اعتنى بدراسته- حذف المفعول به في الجملة القرآنية، واهتم بإبراز أسرارها، وأنه ذكر لحذفه عدة أسباب، منها: حذف المفعول لتنزيل الفعل منزلة اللازم، وحذفه للتعميم أو للعلم به، وكذلك حذفه للتعين والظهور، أو للاختـمار، أو لمراعاة رؤوس الآيات الكريمة وما إلى ذلك.
- قد لا حظنا أن الإمام أبا السعود قام بتحليل التراكيب القرآنية المنضممة على حذف المفعول تحليلا أدبيا رائعا، وهو كعادته أحيانا يـلج بالأصل البلاغي، وكثيرا ما يكتفي بإبراز المعنى وفقا له بدون التـلج عليه، وهذا الأسلوب أليق بالنـصوص القرآنية، كما لا حظنا أنه له رؤية شاملة لما أشار إليه في تفسيره إلى التقديم وكونه مفيدا للاختـمار، والاهتمام، والمحافظة على رؤوس الآيات الشريفة، وما إلى ذلك.



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الهوامش

- ¹- أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني، دلائل الإعجاز، ط3، 1992م، مطبعة المدني بالقاهرة، 153/1.
 - ²- محمد بن عبد الرحمن القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، ط3، دار الجيل بيروت، 154/2 ومابعدها. ينظر مفتاح العلوم، يوسف بن أبي بكر السكاكي الخوارزمي، ط2، 1987م، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 228/1 ومابعدها.
- Muhammadbin 'bd al-Rahmān, Al-Īdāh fī 'ulūm al-Balāghat, (Dār al-Jeyal, Beriūt), Vol:02,

p:154 / *Miftāḥal-'ulūm*, *Yoūsaf bin Abī Bakar Al-Sakākī*, (*Dār al-Kutub al-'lmiyat, Beriūt*),
Vol:01, p:228

³ - الأنعام: 149.

Al-An,ām, Verse:149

⁴ - الأنعام: 35.

Al-An,ām, Verse:35

⁵ أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري، البيت لطفة بن العبد، شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، ط5، دار المعارف، ص: 180. و حسين بن أحمد الزُّوزني، شرح المعلقات السبع، ط1، 2002م، دار إحياء التراث العربي، ص: 102.
Abū Bakar Muhammad bin al-Qāsim, Al-Bayat Le Tarafat bin al-'bad, Sharḥ al-Qaṣā'id al-Sab' al-Tiwāl al-Jāhilliyāt, (*Dār al-M'ārif, 5th edition*), p:180 / *Husain bin Aḥmad, Sharḥ al-Mu'allaqāt al-Sab'*, (*Dār Ihyā, al-Turāth Al-'arabī, Beriūt, 1st Edition, 2002a.c*), p:102

⁶ - الإيضاح في علوم البلاغة، 154/2 وما بعدها. ينظر مفتاح العلوم، 228/1 وما بعدها.

Al-Iṭṭāḥ fī 'ulūm al-Balāghat, Vol:02, p:154 / *Miftāḥ al-'ulūm*, Vol:01, p:228

⁷ - البيت من الطويل، وهو للبحر، وهو للبحر، عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، بهاء الدين السبكي، ط1، 2003م، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت-لبنان، 376/1. و خزانة الأدب و لب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي، ط4، 1997م، مكتبة الخانجي القاهرة، 227/4.

Al-Bayt min al-Ṭawīl, Le Baḥtarī, 'rūs al-Afrāḥ fī Sharḥ Talkhīṣ al-Miftāḥ, Bahā, al-Dīn al-Subkī, (*Al-Maktabat al-'sriyat le al-Tibā'at wa al-Nashr, Beriūt*), Vol:01, p:376 / *Khazānat al-Adab wa Lub lubāb Lisān al-'erab, 'bd al-Qādir bin 'umar al-Baghdādī*, (*Maktabat Al-Khānī, Cario, 4th Edition, 1997a.c*), Vol:04, p:227

⁸ - عبد العظيم إبراهيم محمد المطعني، خصائص التعبير القرآني وسماه البلاغية، ط1، 1992م، مكتبة وهبة، 53/2

'Abd al-'zīm Ibrāhīm Muḥammad Al-Mu'ni, Khaṣāṣ al-Ta'bīr Al-Qurānī wa Sammātih al-Balāghiyat, (*Maktabat Wahbat, Vol:02, p:53*)

⁹ - البيت من الخفيف، وهو للبحر، في يد الخليفة المعتز. عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، 377/1. و نهاية الأرب في فنون الأدب، شهاب الدين النوري، ط1، 1423هـ، دار الكتب والوثائق القومية، مصر، 79/7.

Al-Bayt Min Al-Khafīf, Al-Baḥtarī fī Yad Al-Khalīfat al-Mu'taz, 'rūs Al-Afrāḥ fī Sharḥ Talkhīṣ al-Miftāḥ, Vol:01, p:377 / *Nihāyat al-'rab fī funūn al-Adab, Shahāb al-Dīn al-Nuwairī*, (*Dār al-Kutub wa al-Wathā, q al-Qawmiyat, Egypt*), Vol:07, p:79

¹⁰ - دلائل الإعجاز، 168/1.

Dalā, l al-, ijāz, Vol:01, p:168

¹¹ - يونس: 25

Yūnas, Verse: 25

¹² - الضحى: 1 إلى 3.

Al-Ḍuhā, Verse: 01-03

- 13 - الفرقان : 41 .
Al-Furqān, Verse: 41
- 14 - الأعراف : 143 .
Al-,erāf, Verse:143
- 15 - البقرة : 20 .
Al-Baqarat, Verse:20
- 16 - البيت للخزيمي يرثي ابنه، الإيضاح في علوم البلاغة، 155/2. و شرح ديوان الحماسة، أبو على أحمد بن محمد المرزوقي الأصفهاني، ط1، 2003م، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، ص : 582 .
Al-Bayt le Al-Khazīmī Yarṯhī Ibnah,, Al-Iḍāḥ fī 'ulūm al-Balāghat, Vol:02,p:155 / Sharḥ Dīwān al-Ḥammāsāt, Abū 'lī Aḥmad bin Muḥammad, (Dār al-Kutub Al-'lmiyat, Beriūt),p:582
- 17 - دلائل الإعجاز، 164/1 .
Dalā,l al-I'jāz, Vol:01,p:164
- 18 - حاشية القونوي، 316/2 .
Hāshiyat al-Qūnawī, Vol:02, p:316
- 19 - دلائل الإعجاز، 164/1 .
Dalā,l al-I'jāz, Vol:01,p:164
- 20 - المائة : 49 .
Al-MāuḌat, Verse:49
- 21 - أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى، تفسير أبي السعود، دار إحياء التراث العربي بيروت لبنان، 46/3 .
Abw Sa 'ūd al- 'mādī Muḥammad bin Muḥammad, Tafsīr Abī Al-Sa 'ūd, (Dār Iḥyā, al-Turāth Al- 'arabiyyat, Beriūt), Vol:03, p:46
- 22 - يونس : 99 .
Yoūnas, Verse: 99
- 23 - أبو السعود، 177/4 .
Abū al-Sa 'ūd, Vol:04, p:177
- 24 - الأنعام : 39 .
Al-An 'ām, Verse:39
- 25 - أبو السعود، 132/3 .
Abū al-Sa 'ūd, Vol:03, p:132
- 26 - النساء : 133 .
Al-Nisā,, Verse:133
- 27 - أبو السعود، 241/2 .

- Abū al-Sa'ūd, Vol:02, p:241* .²⁸ - الأنعام: 106.
- Al-An'ām, Verse:106* .²⁹ - البقرة: 253.
- Al-Baqarat, Verse:253* .³⁰ - الأنعام: 112.
- Al-An'ām, Verse:112* .³¹ - البقرة: 253.
- Al-Baqarat, Verse:253* .³² - حاشية القونوي على تفسير البيضاوي، 246/1.
- Ḥāshiyat al-Qūnavī 'lā Tafṣīr al-Bīḍāwī, Vol:01, p:246* .³³ - أبو السعود، 246/1.
- Abū al-Sa'ūd, Vol:01, p:246* .³⁴ - أبو السعود، 176/3.
- Abū al-Sa'ūd, Vol:03, p:176* .³⁵ - يونس: 16.
- Yoūnas, Verse:16* .³⁶ - شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الالوسي، روح المعاني، ط 1، 1415هـ، دار الكتب العلمية - بيروت، 251/4.
- Shahāb al-Dyn Maḥmūd bin 'bd Allāh, Rūh al-Ma'ānī, (Dār Al-Kutub Al-'elmiyat, Beriūt), Vol:04, p:251* .³⁷ - أبو السعود، 171/3.
- Abū al-Sa'ūd, Vol:03, p:171* .³⁸ - ديوان البحري 2/ 42، قصيدة له في مدح يوسف بن محمد، ومطلعها:
عجبالطيف خيالك المتعاهد ولو صلك المتقارب المتباعد
- Dīwān al-Baḥtarī, Vol:02, p:42* .³⁹ - دلائل الإعجاز، 163/1.
- Dalā'l al-I'jāz, Vol:01, p:163* .⁴⁰ - البقرة: 22.
- Al-Baqarat, Verse:22* .⁴¹ - الروم: 40.
- Al-Rūm, Verse:40* .⁴² - أبو السعود، 63/1.
- Abū al-Sa'ūd, Vol:01, p:63*

- 43 - مفتاح العلوم، 228/1.
- Miftāh al-'ulūm, Vol:01, Verse:228*
- 44 - خصائص بناء الجملة القرآنية في تفسير ابن عاشور، ص: 331.
- Khaṣāuṣ Binā, al-Jumlat al-Qurāniyat fī Tafsīr Ibn 'āshūr, p:331*
- 45 - الأعراف: 179.
- Al-A'rāf, Verse:179*
- 46 - أبو السعود، 295/3.
- Abū al-Sa'ūd, Vol:03, p:295*
- 47 - أبو السعود، 295/3.
- Abū al-Sa'ūd, Vol:03, p:295*
- 48 - الكهف: 59.
- Al-Kahf, Verse:59*
- 49 - أبو السعود، 231/5.
- Abū al-Sa'ūd, Vol:05, p:231*
- 50 - النساء: 32.
- Al-Nisā, Verse:32*
- 51 - أبو السعود، 172/2.
- Abū al-Sa'ūd, Vol:02, p:172*
- 52 - ابن عطية الأندلسي المحاربي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ط1، 1422هـ، دار الكتب العلمية بيروت، 45/2.
- Ibn-e-'Aṭīyyat Al-Undalsī, Al-Muḥarir al-Wajīz fī Tafsīr al-Kitāb al-'zīz, (Dār al-Kutub Al-'Imiyat, Beriūt, 1st Edition, 1422a.h), Vol:02, p:45*
- 53 - روح المعاني، 21/3.
- Rūḥ al-M'ānī, Vol:03, p:21*
- 54 - الأنبياء: 7.
- Al-Anbiyā, Verse:07*
- 55 - أبو السعود، 56/6.
- Abū al-Sa'ūd, Vol:06, p:56*
- 56 - البقرة: 9.
- Al-Baqarat, Verse:09*
- 57 - أبو السعود، 41/1.
- Abū al-Sa'ūd, Vol:01, p:41*
- 58 - الإيضاح في علوم البلاغة، 158/2.
- Al-Iṭṭāḥ Fī 'lūm al-Balāghat, Vol:02, p:158*

- 59 - يونس : 25
- Yoūnas, Verse:25*
- 60 - مفتاح العلوم، 228/1.
- Miftāḥ al-'ulūm, Vol:01, p:228*
- 61 - الحديد: 10.
- Al-Ḥadīd, Verse:10*
- 62 - أبو السعود، 206/8.
- Abū al-Sa'ūd, Vol:08, p:206*
- 63 - النور: 22.
- Al-Nūr, Verse:22*
- 64 - أبو السعود، 165/6.
- Abū al-Sa'ūd, Vol:06, p:165*
- 65 - البقرة: 282.
- Al-Baqarat, Verse:282*
- 66 - أبو السعود، 269/1.
- Abū al-Sa'ūd, Vol:01, p:269*
- 67 - ال عمران: 104.
- Aāl 'Imrān, Verse:104*
- 68 - أبو السعود، 68/2.
- Abū al-Sa'ūd, Vol:02, p:68*
- 69 - النجم: 43، 44.
- Al-Najm, Verse:43-44*
- 70 - النجم: 48.
- Al-Najm, Verse:48*
- 71 - دلائل الإعجاز، 155/1.
- Dalā'il al-I'jāz, Vol:01,p:155*
- 72 - ينظر خصائص التراكيب، ص: 358.
- Younzar Khaṣa,ṣ al-Tarākīb, p:358*
- 73 - الأعراف: 44.
- Al-'rāf, Verse:44*
- 74 - أبو السعود ، 229/3
- Abū al-Sa'ūd, Vol:03, p:229*

- 75 - طه: 50 .
- Tāhā, Verse:50*
- 76 - أبو السعود، 20/6 .
- Abū al-Sa'ūd, Vol:06, p:20*
- 77 - الأعراف: 143 .
- Al-, 'rāf, Verse:143*
- 78 - الفرقان: 41 .
- Al-Furqān, Verse:41*
- 79 - الإيضاح في علوم البلاغة، 158/2 .
- Al-Iḍāḥ fī 'lūm al-Balāghat, Vol:02, p:158*
- 80 - القصص: 23 .
- Al-Qaṣaṣ, Verse:23*
- 81 - مفتاح العلوم، 228/1 .
- Miftāḥ al-'lūm, Vol:01, p:228*
- 82 - الإيضاح في علوم البلاغة، 159/2، كذلك ينظر حواشيه على نفس الصفحة .
- Al-Iḍāḥ fī 'lūm al-Balāghat, Vol:02, p:159*
- 83 - أبو السعود، 8/7 .
- Abū al-Sa'ūd, Vol:07, p:08*
- 84 - النور: 63 .
- Al-Nūr, Verse:63*
- 85 - أبو السعود، 198/6 .
- Abū al-Sa'ūd, Vol:06, p:198*
- 86 - يس: 14 .
- Yasīn, Verse:14*
- 87 - أبو السعود، 161/7 .
- Abū al-Sa'ūd, Vol:07, p:161*
- 88 - الضحى: 3 .
- Al-Ḍuhā, Verse:03*
- 89 - أبو السعود، 169/9 .
- Abū al-Sa'ūd, Vol:09, p:169*
- 90 - روح المعاني، 375/15 .
- Rūh al-M'ānī, Vol:15, p:375*

⁹¹ - الكشاف، 766/4.

Al-Kashāf, Vol:04, p:766

⁹² - الأحزاب: 35.

Al-Aḥzāb, Verse:35

⁹³ - التحرير والتنوير، 397/30.

Al-Taḥrīr wa Tanwīr, Vol:30, p:397

⁹⁴ - خصائص التراكيب، ص: 359.

Khṣāṣ al-Tarākīb, p:359